

نداء إلى الطلبة الأكراد في أوروبا

يا أهواني الأعزاء :
عند تأسيس جمعية الطلبة الأكراد الأولى في أوروبا عام ١٩٤٩ - ٩٥٠، وهوارة أفضى منذ تأسيس الجمعية مرة ثانية عام ١٩٥٦ في فينلان، وفقد سنوات نموها التي تلت، ولا سيما منذ اندلاع ثورة شعبنا الكبري في كردستان العراق، قام الطلبة الأكراد في أوروبا بنقد وحدة صفوفهم واتجاههم الكردستاني وتزايد محبتهم وولائهم، وبفضل الشجاعة نشاطهم مع الحركة الوطنية والثورية في كردستان، بدور مشرف هام في تعريف العالم الاوروزي على الشعب الكروي وبلاده وفي خدمة القضية الوطنية الكردية.

ولكن الذي نلاحظه اليوم ومنذ حدوث بعض المشاكل الداخلية ضمن الثورة الكردية عام ١٩٦٤، هو ظهور ديموقراطية المشاكلي، التي انتهت تقريباً في كردستان، داخل صفوف الطلبة خارج الوطن، وهناك قسم من الطلبة الذين لا يكتفون بانتقاد قيادة الثورة بل يسعون لأنفسهم باطلاقه أو فتح النفوس على أولئك الذين يقعون بواجبهم ويعنون بدعائمهم في قيادة الثورة وقطعاً، وفي طلبهم قائد الثورة العام سيادة مصطفى بارزاني.

وحدث ذلك في الوقت الذي دخلت به ثورة شعبنا مرحلة جديدة من التنظيم والقوة في الوقت الذي اشتدت فيه المعارك ضد شمال كردستان العراق إلى جنوبه وياند فيه شعبنا مائدة كلبية وهذه هي كردستان الثوروي الظاهرة - في الوقت الذي أدت به انتقالات الثورة الكردية وضعيات شعبنا الجميلة إلى انتزاع اعجاب الاجانب أنفسهم والصحافة العالمية والادراس الديمقراطية وانزلات به عزيمته العدم المقدمي.

وقد أدت هذه الاقاريل لحدوث أزمة ومناهنات بينه الطلبة الأكراد في أوروبا. ان الانتقاد الديموقراطي هو هو الكروي في الآلة الكردية اذا كان يقصد بأنه الامور لا تدير على الكحل الا من المكن. ولكن التهم المصيبة على قيادة الثورة وعلى قائدها العام بالذات والخطية انجازاتها هو مزيج أن يأنف كل كروي محلي - ولا سيما خارج الوطن - أنه يسمح لنفسه بالوقوع به وهو يضر عقلية شعبنا العليا وبالجمية.

ولا شك في أن سبب هذا الوضع بالنسبة لمعظم هؤلاء الطلبة على الاقل هو بعدهم عن الوطن ومهملهم ب حقيقة انجازات الثورة، ولأشك في أن هؤلاء الافغان سيامون فطاهم ويعملون على اصداهم بما فيه صالح الثورة والجمية.

يا أهواني الأعزاء : لقد كرست سابقاً كما تعلمون عدداً من سنوات حياتي في خدمة الجمعية وتبني مع لثيف من أهواني في تأسيسها وفي توطيد أركانها وتوسيعها. وسأبقى دوماً حريصاً على وحدتها وتبقياً كلفتها وطيدة من علاقات نفال شعبنا الوطني.

وقد لا يكون كل شيء على ما يرام في كردستان، فالثورة هي انفاً من اعمال الانسان، ولا يستطيع أن يبلغ الانسان الكمال، ولكن الذي استطاع ان أقوله عن طابع هو أن ثورة شعبنا الجبارة، وبعد مصاعب عام ١٩٦٤ المؤسفة، أقوى مما ظلت عليه في أي وقت مضى، واننا في الداخل والخارج قد عملنا على تقويتها، وان الثورة ستعمر في طريق القوة والنضال حتى يقهر العدو نهائياً ونظراً فطماه عارف المصلحة من أرض كردستان وسعد الشعب الكروي حريته في ظل الاستقلال الذي ونعاد إلى الشعب العراقي الشجاع الذي آتلتنا بالديكتاتوريات العكسية كافة حقوقه الديموقراطية.

ان واجب الطلبة الأكراد في أوروبا هو المحافظة على وحدة صفوفهم وقطع دابر المشاكلي الداخلية فيما بينهم والتطابق تحت راية الجمية، من أجل خدمة الثورة الكردية، وليس من أجل تشويه سمعة الثورة والخطية انجازاتها.

عصمت شريف وائلي
(ممثل الثورة العام خارج الوطن)

طانون ثاني ١٩٦٦